

الأغاني

قال إبراهيم ثم ضرب الدهر من ضربه فبينما أنا أسير معه إذ لقيه العباس بن الأحنف وكان ساخطا عليه لشيء بلغه عنه فترجل له وأنشده .

صوت .

(يا غضبانُ إلاَّ رَضِيْتُ ... أذاكرُ للعهدِ أم قد نسيتُ) .

فقال بل ذاكر يا أبا الفضل فأصفت إلى هذا البيت .

(لو كنتُ أبغي غيرَ ما تشتهي ... دعوتُ أن تُبْلِغَني كما قد بُلِيتُ) .

وصنعت فيه لحنا قال الصولي في خبره هو ثقيل أول قال وغنيته به فأمر لي بألفي دينار وضحك فقلت من أي شيء تضحك يا سيدي لا زلت ضاحكا مسرورا فقال ذكرت ما جرى في الصوت الأول وأنه كان مع الجائزة دابة بسرجه ولجامه ولن تنصرف الليلة إلا على مثله فقامت فقبلت يده فأمر لي بألفي دينار آخرين وقال تلك الكرة شكرت على الجائزة بكلام فزدناك والآن شكرت بفعل أوجب الزيادة ولولا أنني مضيق في هذا الوقت لضاعفتها ولكن الدهر بيننا مستأنف جديد .

حدثني جحظة قال حدثني هبة بن إبراهيم بن المهدي عن أبيه قال